



شباب وغانيات

تأليف الأستاذ محمود تيمور بك

للدكتور زكي المحاسني



في حياة كل أديب تطور . والأديب الذي يميّز على حال لا يريم عنها يكون صغرى السجية ، كأنه قد سمر بمكانه . وليس من صفات الحياة الجرد ، وأفضل ما يميز الأحياء الحركة والتطور . كذلك حقت هذه الحالة على الأديب وعلى أدبه فكان أجل ما يميز واحداً من غيره دراستنا لمراحل هذا التطور في أدبه وشؤون تفكيره . ولو أتيت لكل أديب أن يسجل آثار العوامل التي غيرت مجراه ؛ كما تغير أحداث الطبيعة مجاري الأنهار ، وكما تبدل المواسم والفصول هيأت الرياح ؛ لأنني على ذكر أمور تفرى بالمرفة ، فيها غرابة وفيها ظرف كثير . لم يتمود ذلك أديباً لنا ليوفروا المؤونة على النقاد والباحثين . وكان خيراً أو قلوا ذلك ؛ فهم أعلم بمصائر شعورهم وسير نفوسهم بين الأماسي والأصباح وعلى أطراف الشهور والسنين

وسديقتنا القاص الكبير الأستاذ محمود تيمور بك قد خضع

الكتب بين اللغات المختلفة ؛ وقد سبق أن دعا معالي الدكتور طه حسين باشا إلى الاهتمام بهذا الموضوع في مصر ، وألفت لجنة في وزارة المعارف لدراسته

وسينظر المؤتمر أيضاً في انتخاب « و مصري في المجلس التنفيذي لليونسكو ، بعد أن انتهت مدة الأستاذ محمد شفيق غريال بك الذي ظل عضواً في هذا المجلس منذ إنشاء هذه الهيئة

عباس فخر

أدبه لهذا الميزان الاجتماعي والقياس النفسي . وأنا أجد أدبه موانياً لذلك في تطوره واتساع آفاقه . لقد بدأ أدبه مراسلاتي السجية لاناخذ لفظه وتعبيره ، نجيبة ولا كافة . وكانت قصصه تجتهد قارئها بمانها وبساطتها . وكان القارئ يسلك إلى تلك الساني من طريق قصيرة قريبة ، وإن تسكن طريقاً غير ممهدة الجنبات ، ولا مفروشة الترى ، بالبلاط النقوش

وحين استوى الأستاذ تيمور بك على أمد من الشهرة في عالم الأدب المعاصر أخذت قصته بالتطور ، فأطلقت العبارة جناحها في قصصه ، وصار قراؤه يضمنون إعجابهم بنفسه القصصى إلى إعجابهم بأسلوبه وأدائه . وهذه الطريقة من التعبير الحر الذي ينبغي أن يضمن للقصص تمليداً . وقديماً قيل : ما خلد المرء مثل أسلوبه . وكان الجاحظ من هذا الفريق الذى يؤثر جمال اللفظ وحلاوة المعنى ، بل كان يقول أكثر من ذلك فى أن السانى مطروحة بالطريق

ذلك ما أراه من آثار التطور فى أدب القاص تيمور بك فى مرحلة أولى من مراحل تجديده . ثم حدثت آثار ثانية فى قصصه تدعو إلى أن تعد مذهبا تجديدا ، أو تطورا آخر

فلقد عرفناه فى أكثر قصصه ذا سمع وقور ، غير متخفف فى اللفظ ولا فى المعنى ، يسوق الحوادث فى تجوالها الاجتماعى فيصور الشخصون تصورا رائعا ، ويحمل الشاعر تحليلا دقيقا . أخذنا من البسيكولوجى بنصيب كبير . لكنه لم يكن قبل هذا الكتاب الجديد الذى أخرجه للناس وسماه « شباب وغانيات » قد خاض فى حوادث القرام المنيف المعام

كنت أقرأ منذ سنين قصة آنا كارينين للشيخ تواسوى فأعجب للعنف فى تصوير القرام الآثم الذى يهدد الأسرة ويشتت شملها ؛ ويرى الزوجة فى مطارح الرذيلة ومطاوى الخلاعة والمار ، فلما قرأت قصص شباب وغانيات لتيمور بك قلت الآن أجد فى شخصه مثل ذلك الصخب النفسى الذى يصرخ فيه المجرى بصوت جاهر صراخ الذئاب النهمه التى يملو عواؤها حين تمس فى سواد الليالى

كان سائى ، وهو بطل القصة الكبيرة من هذه المجموعة القصصية ، صفحة نقيه ، لكن القدر شاه أن ينظر فيها بمجاد

شخصه

لقد كان دوستوفسكي يحمل شخصه آراءه . وفعل ذلك
أناطول فرانس ، وبورجيه ، وشارل موراس ، ويفعل هذا كثير
من القاصيين الماصرين . وقد سمعت كثيراً من آراء دو هاميل
في كلام شخص رواياته ، وبدالي تحليل نفسه خلال أبطاله .
وهذا يعود إلى طبيعة المؤلف وحالته من هدوء يلزمه أو
إعصار يهيجه

ورائد القصة المعاصرة تيمور بك في قصته الأخيرة شباب
وغايات دخل زاوية جديدة في فنه إذ أدخل لونا عتيقاً على قصصه .
وسياتي دهر ينظر فيه القارئون أدبنا الماصر ويؤثرون يوم ذلك
التصريح على التلميح ، والنقد على التفریط . وجدير بنا ألا نترك
لهم مجال القول فينا ذا سمة ؛ لأننا بأيدينا تصور الوجود على ما هو
موجود دون غلو وتقصير . ومن حق القراء على الأدياء الايقصروا
من أجاهم في تعمق الأمور وجلاء الصور . كما يكون من شأنهم
أيضاً أن يستخلصوا من أبطال الرواية آراء المؤلفين

هذه كلمة في عمرة واحدة من شجرة طيبة خيرة . وتيمور بك
جواد في التأليف ، خير بالقصص ، يتمنى النقاد والكاثيون أن
لو تناولوا آثاره كلها بالدرس والتحليل . فإنه لا تشفى التليل
حسوة من ماء عذب فوات ، ولا إطلالة واجدة على روض جميل .
وما كان أدب تيمور إلا الأنهر العذب والبستان الخير الريان

زكي المحاسني

القاهرة

الموى سطوراً فيها أنام وفيها محول عنيف . فهو لم يسلم في سفره
من الفاسد . فحاضته أم خفي تملحه فنون الإغواء والإقراء . ثم
نجد بطل القصة وهو سامي قد وقع في حبين .. واحداً فتاة كانت
بنت ناظر في المدرسة الابتدائية التي كان يتعلم فيها ، وحب ثان
وقع فيه لبنت امرأة سرية كانت تخدم عليهم من استانبول بين الحين
والحين . وتلتقي الفتانان في بيته ، وتكيد الثانية منهما للفقيرة

وبعد ذلك تشتبك حوادث القصة اشتبكاً كما فيه تمقيد حيفا
وفيه إسجاج حيناً آخر ؛ حتى يطالع المؤلف على القارىء بفجاءات
من من أجل الفن القصصي التيموري ، ما كان أبعده في أدائها ،
فإذا أخو سامي وهو الذي نشأ ورباه يتزوج الفتاة المترفة اللعوب
التي كان يمشيها سامي . ويغوص سامي في وحول من المساوي
الخلقية فيكون عشيقاً لدرجة أخيه . ثم يموت أخوه ويسكر
الزمن كرهته ويتسفل سامي ويرتاد بيوتاً داعمة ، فإذا هو ذات
ليلة يرى في مخدع من مخدع تلك البيوت للذيثة زوجة أخيه

وههنا وجه التطور الجديد في قصة تيمور ، فإن هذا القاص
قد عرف أن الأجيال الآتية والمعاصرة ستحاسبه على قصصه ،
وسيقول له قائلوها الناقدون الذين لا يشفقون ، إنه أهمل العذب
في الحوادث الاجتماعية والفرامية وهي تقع في الوجود ، بل تكاد
تكون مسارح زمننا والأعيه ، فأراد أن يدخل بقصصه في هذه
الزاوية . وهو تطور حديث المرحلة في القصة التيمورية

واستطاع تيمور بك في مجموعة قصصه كلها — منذ كتب
القصة — أن يصور الطبقية الأرستقراطية لأنه قد عرفها وعاشها
وعايشها ، وهذه الطبقية لا يزال الفن يطالبه في تحليل أغوارها
وأسرارها . أما الطبقات التي درن ذلك فلا يخلو أدب القصة عند
تيمور بك من تصور ما يشها وما يلقى البؤساء فيها من ضروب
الحرمان . ويموزه ههنا تصوير أعمق وجلاء أكثر . فلقد
سألوا الشاعر القاص الماصر فرنسيس كاركو كيف استطاعت أن
تصور الباءات الشقية الموزة التي بصهرها الفقركا تصهر النار
ذوب الحديد ؟ فقال :

— إنى عشت فيها طويلاً وتمرقت في حماها الوبئة

وقد أخذ على عميد القصة المعاصرة أنه ليس ذا نزعة فلسفية
خاصة ، أو آراء معروفة بينها بينها خلال قصصه فيحملها

ظهر المجلد الثالث

من كتاب

وحي الرسالة

فصول في الأدب والنقد والسياسة

والاجتماع والقصص

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

القسم الاول

من كتاب الملل والنحل

تحقيق وتعليق الأستاذ محمد فتح الله بدران

الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي

ظهر هذا الكتاب القيم ، أو على الأصح القسم الأول منه في ٦٧٢ صفحة من الحجم الكبير بتحقيق وشرح وتعليق الأستاذ الجليل الشيخ محمد فتح الله بدران الأستاذ بكلية أصول الدين بالأزهر الشريف

وقد عكف الأستاذ بدران نحو عشر سنين على كتاب الملل والنحل للإمام الشهرستاني المتوفى عام ٥٤٨ هـ . ١١٥٣ م دراسة وبحوثاً وتحقيقاً ، وهذا القسم هو أول ثمرة لهذا الجهد العلمي الشرف الطويل ، وسيليه الأقسام الثلاثة الباقية المكتملة للكتاب بتعليق الأستاذ بدران ، حيث حقق نصوص الكتاب ،

وعرض أصوله وابتكر فهامسه ، وانفرد بتقسيمه ، ومهد لتعريبه ، وعلق عليه ، وحلل الكتاب ، وترجم مؤلفه

وبما يضاعف من قيمة هذا العمل العلمي القوي الشرف أن الناشر نشر مقالة زردشت في المبادئ التي سقطت من شتى طبقات الكتاب وترجمته ، ومن الكثير من مخطوطاته أيضاً ، وأنه نشر مقدمة الكتاب التي قدم المؤلف بها كتابه للوزير نصير الدين ، وقد سقطت كذلك من طبقات الكتاب التعمدة . . هذا فضلاً عن تقسيمه الكتاب تقسيماً علمياً منظماً ، وعنايته الكبيرة به في النشر والإخراج

إن هذه الخدمة الجليلة لكتاب « الملل والنحل » لتدل على مواهب أصيلة ، وإطلاع عميق ، ودراسات واسعة ، وفضل كثير ، وهي لون من ألوان كفاح العلماء في سبيل الثقافة الإسلامية وإحياء آثارها ، فحيا الله الأستاذ بدران ، وبارك هذا الجهد الحافل

محمد عبد المنعم خفاجي

شارع القصر العيني بالقاهرة ٩٤٧٩

مصلحة البلديات

تقبل المطاوعة بمصلحة البلديات
(بوستة قصر الدوبارة) لنهاية ظهر
يوم ٣ / ٧ / ١٩٥١ عن عملية
توريد وتركيب مواسير وقطع توصيل
وكذلك تركيب المواسير الموجودة لمجلس
القناطر الخيرية البلدي

وتطلب الشروط والواصفات من
المصلحة على ورقة تمفئة فئة
الثلاثين ملها مقابل دفع مبلغ
١ جنيه و ٥٠٠ ملهم خلاف أجره
البريد وكل عطاء غير مصحوب
بتأمين ابتدائي قدره ٢ % لا يلتفت
إليه ٨٤٩٠

إعلان

بتصرف المدير العام مصلحة: لأملك
الأميرية بأحاطة الجمهور أن المصلحة
ستعرض للبيع بالتسيط وبالزاد العيني
بجلسة ٢٣ / ٦ / ١٩٥١ أرضا
أميرية كائنة بمحافظة القاهرة قسم
مصر القديمة وحلوان يبلغ مسطحها
١٦٣٢ متراً تقريباً مكونة من
عدد ١٣ قطعة بثمن أساسي
قدره ١٥٢٤ جنيهاً وستتخذ الجلسة
من الساعة ١٠ صباحاً لنهاية
الساعة ١٢ أفرنكي ظهرها بديوان
تفتيش أملاك مصر
وتطلب البيانات من ديوان
المصلحة ١٥ شارع منصور بجوار
وزارة المالية بالقاهرة أو من
ديوان تفتيش أملاك مصر ٨٩